Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأجزاء معينة من كوميديا شكسبير يقفز أمام أعيننا. ففيهما نجد روح عصرهما. فهناك الطاقة الهائلة ذاتها والنشاط والحيوية، والتأرجح ذاته، والبهجة ذاتها والتدفق الفوار للغة، والمرح ذاته، والهزل الصاخب فولستاف شخصية خارجة من ارستوفان حتى الطاقة القصوى، وبوينز وبستول العتيق ومسترس كويكلي قد تكون خارجة من أي مسرحية من مسرحياته.

ولا يقتصر التشابه على السطح فقط. فالرجلان متشابهان في العبقرية الأساسية لفنهما الكوميدي. في ذينك العصرين الرفيعين من الدراما، عصر انكلترا الأليزابيثي وعصر أثينا البركليسي كانت الخطوة من الرائع الى المضحك سهلة. فالكوميديا الصاخبة انتعشت جبناً الى جنب مع التراجيديا الرائعة. وعندما تزول الواحدة تزول الثانية أيضاً. فثمة رابطة بين الرائع والمضحك. فكوميديا أرستوفان وبشكل بارز كوميديات شكسبير، وحدهما فقط ترتبطان بالتراجيديا. قوانين الدراما يضعها جهابذة الدراما والجمهور الذي ينفعل جدا بمسرحية الملك لير ومسرحية أوديب ملكا اللتين تخاطبانه هو نفسه الذي يسر بفولستاف ويبعث ارستوفان الجنوني. وعندما ينجح عصره لا في الاطلاع على الثقافة بل العواطف الواهية فإن الكوميديا العظيمة تنسحب وكذلك التراجيديا العظيمة.

وصلت الدراما الإغريقية قمتها واقتربت من انحطاطها عندما بدأ ارستوفان يكتب. ومن الكوميديا القديمة كما تسمى لانملك إلا القليل، ولا تنافسها تنافساً ناجحاً مسرحية من مسرحيات ارستوفان، فقط المسرحيات الإحدى عشرة من الكثير مما كتب، ولكن النوعية تظهر بوضوح في هذه المسرحيات الإحدى عشرة. لم يكن سوى ثلاثة ممثلين. كورس يقسم العمل عن طريق الأغنية والرقص (لم تكن هناك ستارة) ويشارك في الحوار وفي منتصف المسرحية تظهر الحبكة، وهي موضوع فضفاض جداً، وتسير بالمسرحية الى النهاية، ويقدم الكورس خطاباً طويلاً للجمهور فيحمل آراء المؤلف ولكن العادة ألا يكون له أثر في المسرحية. بعد ذلك